

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس

[60]

عبدالمحسن الزامل

جزاك الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد انبه الى الماء المسألة التي ابتدأت بها الدرس - [00:00:17](#)

بالامس وهي مسألة الايمان بعض اخواننا سأل يعني هل العمل شرط هل العمل شاط في صحة الايمان وهذه المسألة كما يقول كثير نعم كثر الكلام عليها واللغظ ولا ينبغي ان يحصل بين اهل العلم الذين هم على - [00:01:17](#)

منهج اهل السنة والجماعة ان يحصل بينهم خلاف وربما شغلته هذه المسألة عن مسائل كثيرة مع ان هذه المسألة دلائلها البيّنات فيها واضحة تماما وخاصة في مثل هذه المسألة وهو مسألة هل هو شرط في صحة الايمان - [00:01:44](#)

او ليس بشرط مسألة العمل او هو ركن او ان العمل ركن والذي يفهم من كلام اهل العلم والذي ايضا يظهر من كلام اه من قرر هذه المسألة بالنقول الكثيرة - [00:02:12](#)

ليس من كلامه انما يبين شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب كبير وفي كتاب متوسط. بسط هذه المسألة والذي سبق الاشارة اليه وهو ان الايمان هذا وهذا ان شئت قلت ركننا - [00:02:35](#)

العمل جئت قلت انه ركن وان شئت قلت انه شرط المعنى واحد وهذا سبق يعني ذكرته في تعريف الايمان وان الايمان قول وعمل ونية. مركب هذه الاشياء فهي فهو ركن لهم - [00:02:54](#)

وان شئت قلت انه شرط في صحته فلا بأس ربما شدد بعض اهل العلم في وقتنا وفي زماننا وقال انه ركن وان القول بانه شرط لا صحة له وربما يعني بورغ في هذا وانه نوع ضلالة وهذا فيه نظر - [00:03:13](#)

حد علمي ويحتاج الى بحث انه ان لم ينقل عن السلف خلاف في هذه المسألة هل هو ركن او شرط ومن وجد شيئا من هذا فليجود به. فالعلم رحم باهله بين اهله. لكن الشيء الذي - [00:03:37](#)

طلعت عليه ورأيت في هذه المسألة وهنا امور اولا مسألة الشرط والركن هذه اصطلاحات اصولية لاهل العلم لاجل بيانه وتأصيله وهذه الاصطلاحات لا تحكم بها اقوال السلف. ومعلوم ان السلف الله عليهم كانت اصطلاحاتهم اوسع - [00:03:56](#)

ولم يكونوا يفرقون بين هذه الامور بل يبنون على الدليل ولهذا تكلموا في هذه المسألة وبالنظر الى كلامهم تجد ان بعضهم يعرف الايمان قول وعمل ونية واعتقاد وبعضهم يقول لا - [00:04:22](#)

او لا عمل الا بنية لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا باتباع فجعل بعضها مترتبا على بعض وهذا اشبه بجعل بعضها شرطا لبعض وهذا وقع في كلام الشافعي رحمه الله ونقل اجماع عليه - [00:04:44](#)

وذكر انه مترتب هذا الترتيب وكذلك الازاعي وكذلك الثوري رحمه الله ووقع كذلك في كلام الاجري ونقله عن اهل العلم تجد عباراتهم يذكرون هذا وهذا وبعضهم ربما ذكر ان الايمان - [00:05:03](#)

هو هذه الخصال وانه ركن وان العمل كله ثم يقول ثم يقول كلاما معناه ان العمل لازم له لازم له. وذاك ملزوم ولا بد من التلازم بين الباطن والظاهر ان يكون الظاهر - [00:05:21](#)

لازم والباطن ملزوم. وهو الايمان الباطن ولا يمكن يعني واذا بطل اللازم بطل الملزوم او وجد لم يوجد اللازم لو يوجد الملزوم اذا

انتفى العمل الظاهر انتفى الايمان اذا الولد عامل بالكلية بالكلية. وهذا وقع ايضا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله كثيرا - [00:05:45](#)
كثيرا ما يعبر باللازم والملزوم او ارتباط الظاهر بالباطن حتى وجدت ايضا ثم راجعت المسألة بعد درس امس رجعت وجدت السلام
شيخ الاسلام رحمه الله اشار الى ان الخلاف لفظي - [00:06:10](#)

قال رحمه الله في عبارة الله انا نقلت هنا اقرأها عليكم يقول رحمه الله قلت انه يعني ذكرت بل صرح شيخ الاسلام ان الخلاف
في ان العمل شرط او ركن في الايمان نزاع لفظي. فقال رحمه الله - [00:06:28](#)

بعد كلام الله فلا يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله مع عدم شيء من الواجبات التي يختص بايجابها اي نعم التي اختص
بها الى قوله من قال بحصول الايمان - [00:06:48](#)

الى اختصوا بايجابية محمد صلى الله عليه وسلم هذه العبارة ومن قال بحصول الايمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات ومن
قال بحصول الايمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات - [00:07:15](#)

سواء جعل تلك الواجبات لازما له او جزءا منه لازم او جزء هذا اشارة الى انه شرط. او جزء اشارة الى انه ركن فهذا نزاع اللفظي هذا
نزاع لفظي. هذي النزاع اللفظي معترضة جملة معترضة - [00:07:34](#)

كان مخطئا خطأ بينا هذا تنمة لقوله ومن قال بحسن ايمان الواجب دون بدون فعل شيء من الواجبات سواء جعل فعل تلك الواجبات
لازما له او جزءا منه كان مخطئا خطأ بينا - [00:08:01](#)

بين هاتين عبارتتين جملتين فهذا نزاع لفظي. هذه جملة معترضة هذي جبن معترضة فهذا نزاع لفظي وايضا صرح الامام ابن القيم
رحمه في كتابه الصلاة بهذا وقال في اكثر من موضع لكن في موضع صرح يعني وان الصلاة هل هي شرط لصحة الايمان -

[00:08:19](#)

هل الصلاة شرط بصحة الايمان وذكر هذا لم يشر الى مسألة يعني كونه ركن او شرط فهذا يبين ان النزاع كما ذكر شيخ الاسلام لفظي
وعند تتبع عبارات الله عليهم فان الامر كذلك ايضا - [00:08:42](#)

يقول الاجري هنا نقل عن الاجري قال الاجور في الشريعة لا تجزئ المعرفة بالقلب والتصديق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا ولا
تجزئ المعرفة بالقلب ونطق اللسان. شف عبر بالإجزاء والإجزاء يكون في ما هو شرط - [00:09:04](#)

حتى يكون عمل جعله غاية له بالجوارح فاذا كملت في هذه الخصال كان مؤمنا. وقال الشافعي وكان الاجماع من الصحابة والتابعين.
فمن بعدهم ممن ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالآخر. رتب بعضها على بعض لم يجعلها مجموعا
واحدا - [00:09:23](#)

شيئا واحد بل رتب بعضها بعض فكأن هذا شرط على هذا وقال الازاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم لا يستقيم الايمان الا
بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل. ولا يستقيم الايمان والقول والعمل - [00:09:47](#)

الا بنية. وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان عملا. بعضها على بعض ايضا سفيان الثوري وقال سفيان الثوري كان الفقهاء
يقولون لا يستقيم قول الا بعمل ولا يستقيم قول وعمل الا بنية. ولا يستقيم قول وعمل ونية الا بموافقة السنة - [00:10:08](#)

الى غير ذلك من نقول شيخ الاسلام ايضا فالسلف يقولون ترك الواجبات الظاهرة دليل على انتفاء الايمان جعل هذا شرطا لهذا ترك
الواجبات الظاهرة دليل على انتفاء الايمان الواجب من القلب. وقال العمل الظاهر لازم للعمل الباطن - [00:10:35](#)

لازم لا ينفك عنه وانتفاء الظاهر دليل انتفاء الباطن. ويدل على ما نعم يعني لا عقببت بعد ذلك يعني فيما يظهر ايضا انت لو تأملت
قول النبي عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مرة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا - [00:11:03](#)

صيغة الشرط اشربوا الشاي اذا صلحت صلح الجهاز كله جعل صلاحا القلب شرطا لصحة الاعمال الا انه جزء في الجسد اذا صلحت
صلح الجسد كله هذا جواب الشرط اذا كذلك في حديث اخر حديث جيد لا يستقيم ايمان عبد - [00:11:23](#)

حتى يستقيم لسانه. ولا يستقيم قلبه هذا حديث رواه احمد من رواية علي بن مسعدة فهذه كلها تدل على هذا
المعنى وان رحمة الله عليهم لم يكونوا يتكلفون في باب الاصطلاحات - [00:11:49](#)

هذا واضح في هذا الباب وغيره ان ترى ان اصطلاحات الله عليهم. كلمات السلف واسعة وفيها رحابة وفيها يسر وعلمهم اتم واكمل واوضح مع قلة كلامه رحمة الله عليهم فليس لهم تكلفات المتأخرين - [00:12:09](#)

واعتبر ذلك في باب المصطلح مصطلح الحديث المتأخرون تفتنوا في كثير من الاصطلاحات خاصة في باب الشاذ والمنكر مع ان السلف الائمة الحفاظ لم يكونوا يفرقون بين الشهاد والمنكر اما المتأخرون فيفرقون - [00:12:33](#)

بينهما يشددون في هذا اما المتقدمون في عبارة احمد وغيره لم يكونوا يفرقون. فعباراتهم ارحب واوسع لان المعنى واحد المعنى واحد لكن يختلف من جهة شدة النكارة وعدم شدتها وكذلك الشذوذ - [00:12:53](#)

ولهذا الاصطلاحات في هذا الباب والقول مثلا ان الشرط خارج المشروط ونحو ذلك هذه من كلام المتأخرين ثم الشرط لا بد منه ان يكون مع المشروط انما على اصطلاح المتأخرين الشرط - [00:13:17](#)

يكون قبل المشروط لكن لا يكون خارج عنه يكون معه لو ان انسان توطأ واحد في صلاته بطلت صلاته بل اجمع السلف على ان الايمان ان صحة العمل شرط في ان ان شرط صحة العمل - [00:13:34](#)

لابد من الاسلام في حق الكافر قل للذين كفروا ايا شف بالشر. ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فلا بد فلو الانسان الكافر عمل اعماله باطلة لماذا؟ لفقد شرط صحتها وهو الايمان - [00:14:03](#)

وهو الايمان فهذا اصل في هذا الباب. هذا اصل في هذا الباب ولذا تجد المتأخرين في هذه الاصطلاحات يختلفون في بعض الشروط هل هي اركان او شروط او شروط من وجه واركان من وجه - [00:14:20](#)

واعتبر ذلك في باب السبب والشرط كثير من اهل العلم لا يفرق بين السبب والشرط لا يفرق بين السبب والشرط النية ايضا النية هل هي شرط والا ركن اختلاف لفظي - [00:14:41](#)

خلاف لفظي والا اهل المتفقون على انه لابد من استمرار الشروط في العمل هي شروط فهي اذا كانت شروطا له قبله لابد من استمرارها حتى الفراغ منه بل ان بعض الشروط - [00:15:01](#)

ابلق من الاركان لو ان انسان نسي فاحدث بطلت صلاته بلا خلاف ولو انه نسي فترك ركعة لم تبطل صلاته بلا خلاف نسجد يأتي بها ويسجد للسهو يسجد للسهو بعد السلام اذا كان ترك - [00:15:19](#)

ركعة منه وهكذا الاظهر والله عدم التشديد في هذا الباب وعدم المبالغة في النزاع في هذا واشد من هذا وابلق غلو هو المعادة والموااة على مثل هذا مع انهم متفقون في الحقيقة - [00:15:42](#)

لا اختلاف بينهم اختلاف في اللغو لو اردت ان يحرروا ما بينهم من نزاع فانهم لا يصلون الى شيء يحققون به فائدة عن الاختلاف لانه كما قال شيخ الاسلام هو نزاع اللفظ - [00:16:04](#)

رحمه الله نعم نعم يقول شيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في منظومته وجمل بنصح الخلق قلبك انه لا على جمال القلوب صدق رحمه الله لان هذا هو ما دلت عليه النصوص - [00:16:25](#)

وهذا هو الجمال الحقيقي. جمال الايمان. جمال التقوى. والنصح جمالهم باطن يسري على الظاهر وهذا من اعظم واجل الاخلاق وجاب من يونس قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة رواه مسلم عن تميم - [00:17:24](#)

عند ابي داود عن ابي هريرة الدين النصيحة الدين النصيحة وفي لفظ ان الدين النصيحة اكده والنصيحة من النصح وهو الخلو من الشوائب وان يكون قصده نفع اخوانه - [00:17:47](#)

والنصيحة اما ان تكون خاصة عامة والشيخ رحمه الله جمل بنصح الخلق يعني تكون نصيحتك عامة للناس وفي حديث جرير رضي الله عنه وفي الصحيحين بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

على اقام الصلاة. وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. والنصح لكل مسلم. ينصح ليس المعنى انه لا ينصح لغيره لا لكن ان المسلم تكون نصيحة خاصة ويحسن تعامله للناس وقولوا للناس حسنا. مسلمهم وكافرهم. لكن مسلم ينصح له ويجتهد. لان من اعظم نصيحة المسلم هو بيان الخير - [00:18:29](#)

لانه يلتقي معه في المحبة في الله وفي الدين. لا على جمال للقلوب واجود لا شك انه يجملها ويطيّبها ويعود عليه بالنفع العظيم حينما ينصح لآخوانه والآثار والأخبار في هذا كثيرة - [00:18:58](#)

قال وصاحب اذا صاحبت كل موفق يقودك للخيرات نصحا ويرشدك. هذا هو صاحب ثم يقال صاحب صاحب الانسان ان يصاحب الاخيار اذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم. ولا تصحب الاردي فتدري مع الردي. عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل -

[00:19:17](#)

قرين بالمقارن يقتدي قال سبحانه واعلى من ذلك اجر. قوله سبحانه ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلان خير. لقد اضل عن ذكرى بعده جاري. وكان الشيطان شأني خذولا - [00:19:43](#)

والاخر قال ان كنت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين يصحب خيار القوم والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن موسى مثل الجليس الصالح والجليس سوء كحامل المسك ونافخ الكير - [00:19:58](#)

لابي سعيد الخدري لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي يصاحب اهل الايمان ويجالسهم وليس معنى ذلك انه لا ينصح لغيرهم لا المراد المصاحبة التي معنى المؤانسة والتي تكون معنى الرضا - [00:20:17](#)

من حال اخيه لما هو عليه من الايمان والتقوى. اما غيرهم فانك حينما تجالسهم تنصح لهم وتضع صفة يعني صفة اعم ليست صفة خاصة يكون بالاحسان اليهم والرفق بهم وبذل الخير لمن تريد مصاحبته - [00:20:39](#)

ممن تدعوه الى الله بالطريق لتراه مناسب على هدي من الكتاب والسنة وصاحب اذا صاحبت كل موفق لانه يكون سببا بالتوفيق حينما تجالس اهل الخير واعظم واجل المصاحبة مصاحبة اخوانك - [00:21:06](#)

الجماعة في المساجد مصاحبة اخوانك في الدروس وفي حلق العلم ايضا يجتهد ان تكون صحبتهم لقوم يستفيد منهم ويفيدهم ويجتهد ايضا في بذل السلام وان يكون بساما كما كان عليه الصلاة والسلام. كما قال جليل - [00:21:27](#)

ما لاقى الا تبسم عليه الصلاة والسلام. يقودك للخيرات نصحا ورشدا لا يسكت عما يراه مخالف لكن على هدي الكتاب والسنة كما تقدمون. نصحا قصده النصح لله عز وجل ويرشد - [00:21:57](#)

من الرشد والهداية والدلالة واياك والمرء الذي ان صحبتهم خسرت خسارا ليس فيه تردد وذلك ان فرق صفة الاخيار يوقع من صفة الاشرار في الغالب. ليس بطبيعته مدني كما يقول - [00:22:17](#)

العلماء اجتماع كما يقول ابن خلدون هو مدني بالطبع لابد ان يصاحب ولهذا كان السلف كما دل على النصوص يوصون بالصحة الصالحة كما تقدم والصحة الصالحة تحميك من صفة السوء. هي سياج وصيانة - [00:22:40](#)

صفة السوء والصحة الصالحة يرجى تنزل الرحمات عليهم كما قال عليه ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نجت عن السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله ما اجتمع قوم في اي مكان في مسجد في بر في - [00:22:57](#)

في بحر في اي في اللفظ الاخر وهذا عند مسلم وعند مسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله هذا بعض افراد العموم لا شك ان افضل من افضل الاجتماعات في بيوت الله. لكن هذا حاصل لكل اجتماع - [00:23:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ ابن جبل الصحيح عند احمد وجبت محبتي للمتجالسين في والمتزاورين في عند ابي هريرة عند مسلم المتحابون بجلالي اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. بجلال الرحمن - [00:23:35](#)

اجلالا لله عز وجل وهم يلتقون وهم متحابون ومن اجل الاعمال الحب الا الحب في الله والبغض في الله الاعمال كما جاء في الخبر احبهم لله هذه محبة خاصة ولذا في صحيح مسلم - [00:23:58](#)

ابي هريرة قال ارصد الله ملكا اذا رجل يسير يعني من كان قبلنا فارصد الله على مدرجته على طريق ملك فقال اين تريد قال اريد اخا لي او صديق قال هل لك من نعمة تربها تربها عليه؟ قال لا - [00:24:21](#)

لكني في الله قال فاني رسول الله ان الله احبك ما احبته الله اكبر قصده محبة وسار لاجل ذلك ومن ذلك حينما يسير الانسان الى مجالس العلم محبة لآخوانه يرجى ان يدخل في هذا الفضل. لانه يحب هذه المجالس. يحب آخوانه يجلس معهم - [00:24:45](#)

ويرجى له ذلك ومعلوم ما جاء في فضل مجالس الذكر الملائكة تحفهم الى غير ذلك من الاخبار الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام
اما صحبة الاشرار فهي وبال وخبال وظلال - [00:25:11](#)
وتكون نقمة على صاحبها كما قال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين تكون عداوة هي منقطعة ثم تكون عداوة يوم
القيامة. اما الصحبة في الله فهي باقية لانه التقاء الارواح لا الاشباح - [00:25:33](#)
على المحبة والارواح جنود مجندة ما تعارف الا تلف وما تناكر منها اختلف. نعم خذ العفو من اخلاق من قد صحبتته كما يأمر الرحمن
فيه ويرشد. ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود. وكن سالكا طرق الذين - [00:25:55](#)
تقدموا الى المنزل الباقي الذي ليس ينفد. نعم يقول رحمه الله خذ العفو من اخلاق من قد صحبتته لا تشدد خذ العفو ما عفا لك منهم
وهذا روى البخاري في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:26:22](#)
قال عبد الله بن الزبير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ بالعفو من اخلاق الناس وجاء انها نزلت في ذلك امر ان يأخذ
بالعفو من اخلاق الناس عليه الصلاة والسلام - [00:26:49](#)
يعفو عنهم خذ العفو من اخلاق من قد صحبتته كما يأمر الرحمن فيه ويرشدوا وهذه وقعت قصة لعمر رضي الله عنه حينما قال حر بن
قيس مما قال له عمه - [00:27:08](#)
عم الحر يا ابن الخطاب ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل كلام النحو هذا فهم عمر رضي الله عنه به لانه قال كلاما يعني في حق
عمر لا يجوز ان يقال لمثل عمر رضي الله عنه - [00:27:29](#)
لان هذا مخالف للواقع حينما قالها ولهذا انكر من حولها ابن اخيه قال يا امير المؤمنين يقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين. وهذا من الجاهلين. قال فوالله فما ما جاوزها حين تلاها عليه. وكان وقافا - [00:27:49](#)
عند كتاب الله رضي الله عنه. خذ العفو ويشمل الاخذ العفو ان الانسان لا يبالغ مع اخوانه واذا سمع كلاما يتغافل ولا يشدد والتغافل
فيه العافية كلها التغافل عن زلات اخوانه - [00:28:10](#)
الامام احمد رحمه الله قيل له العافية عشرة اجزاء تسعة اعشار منها في التغافل قال الامام احمد رحمه الله هو الفقيه الحافظ الامام
المتبصر رحمه الله قال العافية عشرة اجزاء. كلها في التغافل - [00:28:33](#)
كل واحد تغافل يعني من دقق تعب وفتح الشيطان له الابواب واليوم يفتح الشيطان ابوابا من الوسوس بين كثير من الناس بين
القربات والجيران والزملاء في العمل سواء في الاقوال او في الاعمال في الافعال - [00:28:55](#)
وربما ايضا ابتلي بهذا بعض من يطلب العلم مع بعض اخوانه تأولوا اقوالهم ويحملها امورا لا تحتملها والواجب هو ان تحملها على
السداد والصواب وهذا امر لاهل العلم تحملها على الخير - [00:29:21](#)
خاصة ان كثيرا من هذه الاقوال لا ذكرت فيها ولا غرد فيها لكن اذا جاء قول يحتمل او فعل يحتمل فعليك ان تحمله على الحسنة
والاحسن وان كان تعديا وظلما فانظر هل العفو - [00:29:51](#)
افضل او القصاص بحسب المصلحة الشرعية قال رحمه الله ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود عن الدنيا وهذا
جاءت فيه الاخبار الكثيرة والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما حديث - [00:30:11](#)
كما في الحديث قال ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وترك حديث عبد الله بن مسعود ما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. رواه احمد الترمذي طريق - [00:30:34](#)
الرحمن ابن عبد الله ابن عبيد الله المسعودي وقد اختلط لكنه شاهد باسناد صحيح عند احمد بزيادة ما نوى الدنيا الا ركارات استظل
ساعة من نهار تحت شجرة ثم راح وتركها - [00:30:49](#)
ثم راح وتركها ترحي عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزودوا. كن في الدنيا كأنك غريب كما قال ابن عمر او عابر سبيل. رواه
البخاري والاعراب والاثار في هذا كثيرة بالتحذير من الدنيا. لكن ليس مع التحذير الدنيا ان الانسان لا يعمل لا - [00:31:07](#)
ان يجعلها مطية لاعمال الخير والبر وان ترحل بمعنى ان يجعلها راحلة ايضا اجعلها راحلة تسير به الى الديار التي يقصدها حتى يصل

الى بلده ووطنه كما يسير يركب على الراحلة فيسير الى مقصده - [00:31:30](#)

ويكون همته رحلته هذه. ولا يلتفت يمئة ويسرة. فالسائر الى الله المسافر الذي يسير في طريق الى بلد معين السير على هذا الطريق يعرفه فان نزعته نفسه ان يبحث عن طريق اخر قد يسقط في مهاوي - [00:32:00](#)

وهلكات فيهلك في وعد من الالودية كذلك السائر الى الله سائر معنى وهذا سائر حسا قال وكن سالكا طرق الذين تقدموا الى المنزل الباقي الذي ليس ينفذه. ما عندكم وما عند الله باق - [00:32:22](#)

حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى وتتخلص من كل ما يعوقك من الوصول الى الله والدار للآخرة. وهذا من المصنف رحمه الله كما تقدم في هذه الوصايا العظيمة. في ختام هذا النظم ويكون - [00:32:42](#)

واضحة والله الحمد ودلائل واضحة لكن مما امتاز به مصنف رحمه الله في هذه الرسالة او في هذا النظم وغيره ان كتبه رحمه الله لا تخلو من نصائح وتوجيهات حتى يحقق المعنى الذي - [00:32:59](#)

صنف فيه لان المقصود من العلم العمل والا كان وبالا على صاحبه. نعم وكن ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد. فذكر اله العرش سر سرا ومعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويطرد - [00:33:15](#)

ويجلب ويجلب للخيرات دنيا واجلا. وان يأتيك الوسواس يوما يشرد. نعم وكن ذاكرا. يأمر ويرشد الى ان تكون ذاك لله في كل حال لان هذا من اعظم ما يتزود لما امر بان يترحل - [00:33:39](#)

عنها بالزاد الذي ينفعه ذكر زادا عظيما وكن ذاكرا لله في كل حالة الذكر فذكر الله ليس له وقت دون وقت. في كل الاحوال يا ايها الذين اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوا بكرة واصيلا. وقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:33:59](#)

وذكر الله في كل حال. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه قل لي احيانا كان يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:34:23](#)

كان عليه الصلاة والسلام يعد له مجلس واحد سبعين مرة رب اغفر لي اكثر من سبعين مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم الحديث الاغر الموجب عند مسلم مئة مرة - [00:34:36](#)

وجاء ايضا عن غيرهما ايضا انه يستغفر الله ويذكره في المجلس الواحد بين اصحابه فكيف اذا كان خاليا بنفسه عليه الصلاة والسلام وكن ذاكرا ذاكرا والذكر هنا وجميع أنواع الذكر وأجل أنواع الذكر - [00:34:52](#)

هو قراءة القرآن. ما هو قراءة القرآن نعم وكذلك الباقيات الصالحات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الباقيات الصالحات ما هن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا وتقدم هذا انه رواه النسائي عن ابي سعيد الخدري هذه - [00:35:12](#)

والباقيات والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا ولذكر الله اكبر يتلو كتاب الله ويتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا هذا هو المقصود الذكر ثلاثة انواع - [00:35:39](#)

ذكر قلبي لساني تذكر الله بلسانك وقلبك يتأمل ويستحضر معاني الذكر. حينما تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:36:04](#)

لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل فتقول هذه الالذكار تسبح الله وتهلله سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده يقول هذا الذكر تستحضر هذه المعاني ان كان التنزيها ان كانت تحميذا ان كانت تكبيرا ان كانت اجلالا - [00:36:20](#)

يا ذا الجلال والاکرام وما اشبه ذلك من اذكار اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:36:43](#)

هذه المعاني العظيمة هذا ذكر جمع ذكر اللسان وذكر القلب انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسولهم ولم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:36:56](#)

هؤلاء هم اهل الايمان اذا ذكروا الله سبحانه وتعالى استحضروا عظمتهم وجلاله. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث عامر بن الربيع
عامر بن ربيعة الظوا بيا ذا الجلال والاکرام هيلزموا يا ذا الجلال والاکرام - [00:37:26](#)
وكن ذاكرا لله في كل حالة الظاهر كان المصنف في كل حالة حتى ولو كان داخل الخلاء هذا قاله بعض اهل العلم لكن الصواب انه اذا
كان داخل خلافة في ذكر الله - [00:37:48](#)

في قلبه وهذا هو النوع الثاني من الذكر. ذكر الله بالقلب هذا هو عمل القلب اما حينما تذكر الله بلسانك قلبك يكون عمل اللسان
وقوله وعمل القلب وعمل القلب وهو الخشية - [00:38:05](#)
ما قول القلب لانه مقر بذلك حينما يذكر الله مستحضر جمع عمل القلب وقول القلب وعمل اللسان وقول اللسان ومن كان معذور كتب
له هذا الاجر في الخلاء يذكر الله بقلبه - [00:38:32](#)

وهذه عبادة تفكر كانت عامة عبادة ابي الدرداء كما قالت ابنة التفكر كان كثيرا يتفكر ويتأمل رضي الله عنه سبق انه ثبت عنه باسناد
صحيح عيد مبارك في الزهد وكذلك عند ابي الشيخ في كتابه العظمة انه قال تفكر ليلة - [00:38:50](#)
خير التفكر ساعة تفكر ساعة خير من ماذا مين ليلة من قيام ليلة. لا السنة هذا ورد في حديث لا يصح لكنه ستين سنة ذكره الشيخ
في العظمة مرفوع يقال تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة هذا خبر موضوع خبر موضوع انما الثابت موقوف على ابي الدرداء -
[00:39:16](#)

يروى عن ابن عباس كما تقدم قول ابي الدرداء هو المشهور عنه رضي الله عنه فهذا هو المشروع للمسلم اذا كان في مكان لا يذكر
الله لا يذكر الله فيه لفظا. ومثله على الصحيح اجابة المؤذن. الصحيح ان المؤذن لا يجاب نطقا في الخلا - [00:39:47](#)
بعض اهل العلم قال يجاب اظن اختيار شيخ الاسلام رحمه الله استدلو اه يعني بادلة معروفة لكن هذا هو الاظهر والله اعلم وكن
ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد - [00:40:14](#)

وليس لوقت الله وقت مقيد ما قيد يعني عدلها مطلقة بذكر الله جاءت الكتاب والسنة انه يذكر الله دائما قال عليه الصلاة والسلام كما
في حديث ابي هريرة انهم مروا - [00:40:32](#)

جمدان قال هذا جمدان ثم سبق المفردون هذا لعله يأتي اشارة المصلي اليه المصلي رحمه الله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات والنوع
الثالث من الذكر ذكر اللسان يعني يذكر الله بلسانه لكن ما يستحظر بقلبه. هذا على خير - [00:40:50](#)
فالانسان لو ضعف وغفل لا يترك الذكر لو كنت مثلا في مكان او انت مثلا ضعفت عن استحضار المعاني فعليك ان تذكر الله بلسانك
ولو حصل شيء من الغفلة بالقلب ما دمت ذاكرا فانت على خير - [00:41:15](#)

وهذا شيء يأتي كلام مصنف رحمه الله او سبق الاشارة اليه في مسألة الذكر لعله يأتي ان شاء الله ويجلب ويجلبني الخيرات دنيا
ويجلب خيرات الدنيا واجلا. دنيا ما تنون لكن قد تنون ظهره - [00:41:42](#)

ظرورة يجلب الخيرات دنيا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما يشرد ويجلب الذكر يجلب الخيرات لا شك اعظم اسباب الخيرات
والبركات هو الذكر تقدم حديث ابي الدرداء رضي الله عنه الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من انفاق - [00:42:04](#)

الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فيظربوا اعناقكم وتظربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله. قال ماذا وش قال ذكر الله
ذكر الله وهو مجل الخيرات ويدل له ما ثبت الصحيحين علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها - [00:42:33](#)
خادما فقال علي رضي الله عنهما يا رسول الله ان فاطمة بيتهما حتى غرت ثيابها وجر الدلوه حتى مجلت او نفتت يدها او كفاهها يعني
لسحب الماء قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:56](#)

الا ادلكم على خير على خير من من خادم جاء اليهما بعدما الى النوم وجلس بينهما عليه الصلاة والسلام ثم قال الا ادلكما على خير من
خادم؟ سبحا لله ثلاثا وثلاثين وتكبران الله كم اربعة اربعة وثلاثين. هذا الذكر هل ورد في موضوع ثاني نعم ورد موضوع ثاني نعم بعد

احمدان الله ثلاثا وثلاثين وتكبران الله كم اربعة اربعة وثلاثين. هذا الذكر هل ورد في موضوع ثاني نعم ورد موضوع ثاني نعم بعد

الصلاة دليله من يذكر الدليل من يذكر الدليل - 00:43:44

نعم ليذكر الدليل اول من حديث من من؟ كعب ابن عجرة من يقول؟ كعب ابن عجرة. كعب العجرة؟ في صحيح مسلم. نعم نعم ايش قال؟ قال ثلاث ايش قال لا معقبات لا يخيب قائلون - 00:44:07

بصلاة سبحان الله. دبر كل صلاة فيه مفروضة ثلاثة وثلاثون تسبيحة وثلاثون تكبيرة طيب لو احد يطلعه من اخواننا يطلع نفس لفظ الحديث الله خير طيب ثلاثون تسبيحة وثلاثون تكبيرة. هذه معقبات لا يخيب قائلهن - 00:44:31

دبر كل نعم دبر كل صلاة مكتوبة. دبر كل صلاة مكتوبة. وبهذا اخذ الجمهور على ان هذه التسبيحات خاصة بالمكتوبات وذهب بعض اهل العلم الى انه يقال بعد النوافل ذكر الحافظ رحمه الله بن حجر عن بعض اهل العلم انهم قالوا بذلك لكن الصواب - 00:44:59
انه خاص كعب العجرة وغيره. ما جاء في هذا الباب. نعم اخبرهم بهذا عليه الصلاة والسلام اخبرهم بهذا عليه الصلاة والسلام قال العلماء هذا يبين ان الذكر الخيرات وقوة البدن - 00:45:19

ونشاط الروح بمعنى انه ينشط لاعماله النبي عليه قال الا ادلكم على خير من خادم؟ ليس الخيرية هنا تتعلق بامر الآخرة لا فقط لا شك هذا اعظم لكنه راد حتى في الدنيا - 00:45:40

وان الله سبحانه وتعالى يعطي العبد من القوة والنشاط ما لا يجده دون هذا الذكر وهذا ذكره العلماء ومن كان موفقا مسددا وجد هذا وذكر ابن القيم عن شيخ الاسلام وهذا مذكور عن - 00:45:57

اه يعني عن كثير من اهل العلم يعني حينما يكون لهم من النشاط والقوة في الاعمال ما لا يكون لغيرهم مع انهم هم مشغولون في اعمال من البر والقيام الصيام والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصنيف - 00:46:13

الى غير ذلك من اعمال اعمال البر والخير وتجسّدوا نشاطهم وقوتهم لا يقارن بغيرهم ممن ليس له ولا عشر معشار هذه الاعمال هذا فضل الله سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:46:36

صليت الى جانب شيخنا شيخ الاسلام رحمه الله يعني بعد الفجر فلما كان بعد صلاة الفجر جعل يذكر الله شيخ الاسلام جعل يذكر الله ويلهج بذكر الله حتى ارتفعت الشمس - 00:46:55

قال فالتفت الي رحمه الله كان مع تعليمه يؤدب ادب عظيم. فقال له يقول وكيف قال لي هذه غدوتي ولو لم اتغدى لخارت قواي لانه رحمه الله معلومة عنده من الاعمال والتصنيف والجهاد اعماله المعروفة شو رحمه الله؟ هذه غدوته - 00:47:11

هذا هو غذاءه وهذا هو طعامه وشرابه رحمه الله ومما يعني عرف عن شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. وله قصص في هذا كثيرة لكن في احدي القصص - 00:47:39

ذكرها الشيخ عبد العزيز بن موسى غفر الله له ورحمه في عنه آآ عن الشيخ رحمه الله وان هناك اشياء نعرفها عنها اثناء مجالسته القراءة عليه لكن مما ذكر رحمه الله كان مرة - 00:47:55

في مكة طلبه بعض الاخوان في جدة ان يحضر حفل تحفيظ القرآن والشيخ مرتبط باعمال في مكة في الدوام وعنده الضيوف يأتيونه من قبل الظهر ويجلسون عنده من جميع الجهات - 00:48:14

فواعدهم انه يأتيهم بعد صلاة العشاء لكن قال عندنا بعد صلاة العشاء ارتباط قد نتأخر قليلا قال وايدا يا شيخ نحن ننتظرك بس نريد وصولك يقول شعري موزة رحمه الله يقول الشيخ رحمه الله على عادته - 00:48:35

في درسي بعد الفجر ثم بعد ذلك ذهب للعمل ثم رجع الى البيت واذا الضيوف بيت خاصة في في ايام مكة يمتلئ بيته بالضيوف تغدى معهم رحمه الله ويجلس الى قريب العصر ثم - 00:48:52

بعد العصر يذهب اه اما الى بيته ويكون عنده اما اه دارس لاهل بيته ثم يرتاح قليلا قبيل المغرب ثم بعد المغرب يكون عنده درس ثم صلى العشاء ثم القى كلمة قال ثم سرنا - 00:49:06

الى جدة وصلنا متأخرين يعني فوق الساعة العاشرة وجئنا الى الحفل وكان في كلمات وكذا ثم بعد ذلك ختم الحفل بكلمة الشيخ رحمه الله فتكلم حول الحفل واثناء عليهم وعلى الطلاب - 00:49:26

ثم اي بعد ذلك جلس شيخ معهم وتناول طعام العشاء الولد لا رجع الا الى قرب الساعة الواحدة ثم لم نصل الا الساعة الثانية قال قال لي الشيخ رحمه الله ركب الساعة - [00:49:46](#)

الوقت الفلاني قبل قيام الليل لان الشيخ اعتاد ان يقوم الليل قلت له يا شيخ الليلة بنرتاح ان شاء الله الى صلاة الفجر ان شاء الله. واللي حصل ان شاء الله فيه خير قال لا بيعين الله ان شاء الله - [00:50:07](#)

الله وركب الساعة يقوله يقول هو ركب الساعة يقول استيقظ الشيخ ما نام الوقت يشيب ثم اصبح وذهاب العمل يقول نحن ونحن شباب يكاد الواحد يسقط من التعب والشيخ رحمه الله كأنه عمل اي شيء - [00:50:21](#)

على قوة مع انه في ذلك الوقت قد جاوز الثمانين رحمه الله الانسان حينما حين يلتزم بالسنة ويستعين بالله عز وجل فان الله اياك نعبد واياك نستعين نعم الحديث عندك؟ نعم - [00:50:37](#)

ارفع الصوت لو في المكبر عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربعاً وثلاثون تكبيرة. نعم جزاك الله خير بارك الله ما قصرت - [00:50:59](#)

نعم هذا الحديث نعم مثل ما يتقدم انه جاء بهذا ايضاً هنا كتبوا الحديث نفس عن نفس اللفظ اللي سبق ذكره عن كعب العجرة هذا كعب العجرة البلوي رضي الله عنه صحابي - [00:51:25](#)

بلوي رضي الله عنه وصاحب قصة مشهورة تعرفونها في الحديثية. نعم لما قال قمر الصاق على رأسه نعم الرخصة في الاذى هذا هو السنة ان يتقلب بين هذه الانواع من انواع الذكر الثلاثة - [00:51:38](#)

قال رحمه الله فذكر اله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقاء والههم عنك ويطرد فذكر اله العرش من لجأ اليه وبه سبحانه وتعالى انجاه وحماه ولهذا الحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:52:05](#)

ورد في عدة اخبار في حديث ابي هريرة مطلقاً او في حديث هريرة عند في الليل اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بالله التامات لم يضر من شر ما خلق لم يضر شيء - [00:52:28](#)

في حديث ايضاً خولة عند النزول في منزل في صحيحه ومسلم وذكر الله يشرع كما قال الشيخ مطلقاً ويشرع مقيد وهنا ايضاً من اسباب السلامة من الشرور ان تقوله في الاماكن او في الاحوال - [00:52:44](#)

التي قيلت. ذكر الله عند دخول البيت. ذكر الله عند الخروج من البيت ذكر الله او قول الذكر المشروع عند دخول المسجد ذكر الله والقول المشروع عند الخروج من المسجد - [00:53:04](#)

وذكر الله في الاحوال العائرة. اذا الذكر الله كما ذكر العلماء في احوال عارضات وفي اوقات عارضة فالمسلم يعتني بذكر الله سبحانه وتعالى ان يقول الذكر المشروع. ثم الذكر المطلق على كل حال - [00:53:17](#)

ويجلب للخيراء ويجلب بالخيرات دنيا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما تشردوا كذلك هو مجلبة للخيرات الذين امنوا تطمئن قلوب ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. في الآخرة انه سميع عليم - [00:53:33](#)

سبحانه وتعالى وكذلك هو يطرد الوسواس يطرد الشيطان ويشرّد الشيطان هذا ورد ايضاً في بعض الاخبار عنه حينما يعرض الانسان شيء من وسع الشيطان فيلجأ اليه سبحانه وتعالى ويستعين به. نعم - [00:53:59](#)

وقد اخبر المختار يوما لصحبه ووصى معاذاً يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن يعبد واوصى لشخص قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد. نعم بارك الله فيك. بالا يزل رطباً - [00:54:16](#)

لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعد قال رحمه الله فقد اخبر المختار يوما وصحبه اخبر المختار بان كثرة الذكر سبب لهذا الفضل العظيم وهو قوله سبق المفردون. فقد اخبر المختار يوم لصحبه. كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة انه قالها سيروا - [00:54:42](#)

هذا جمدان سبق المفردون قالوا من المفردون قالوا الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وعند الترمذي دلوقتي عمر بن راشد وفي ضعف قيل من الفردون قال المستهترون في ذكر الله لكن روى احمد باسناد صحيح - [00:55:16](#)

يهترونها في ذكر الله ان يببض المعنى يلأزمون ولا يحسن ايبضا يستدل به فيما تقدم في ذكر الله على كل حال وهو ملازمة ذكره

سبحانه وتعالى العناية بما فيه الثناء لان هذا هو ابل انواع الذكر - [00:55:40](#)

انواع الذكر هو الذكر القلبي واللسان مع اختيار الثناء عليه سبحانه وتعالى بان تحمده وان تسبحه وان تهلله سبحانه وتعالى وصى

معاذا يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن يعبد يعبد - [00:56:05](#)

على ذكره والشكر بالحسن نعم وانه يعبد ربه بهذا يعبد ربه سبحانه وتعالى على هذا الوجه وهذا ثبت في الحديث الصحيح عن معاذ

عند احمد وابي داوود والنسائي انه عليه قال يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم - [00:56:30](#)

اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك وحسن عبادتك وفي رواية ايبضا وجاء هذا الخبر ايبضا ان النبي عليه السلام اوصى به عموما

للصحابه وهذا يبين انه عليه الصلاة والسلام حين يوصي احد اصحابه فهو ولغيره. اني احبك فهذا ايبضا لكل مسلم - [00:56:54](#)

كما قال لي بعض اصحابه لا تغضب وهذا محل اجماع ولهذا بعض الاخبار يأتي وصية خاصة ويأتي وصية عامة وعند احمد عن ابي

هريرة هل اتحبون ان تجتهدوا في الدعاء - [00:57:20](#)

اتحبون ان تجتهدوا؟ قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. اللهم امين. هذا خاطب به الامة

كلها كما قال لمعاذ رضي الله هذا يدل على فضل الذكر لانه اوصى به عموما واوصى به خصوصا عليه الصلاة والسلام - [00:57:37](#)

دبر كل صلاة الدبر عند اهل العلم يطلق على المتصل بالشئ هذا هو الاصل اذا قيل هذا دبر هذا من دبر الدابة ودبر الدابة متصل بها

هذا هو الاصل اللي جاء في الاخبار - [00:57:58](#)

من قال دبر فهذا في الاصل يكون في الصلاة. الا اذا دل الدليل والقريين عليه. مثل قول المعقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة هذا

معلوم انه بعد الفراغ من الصلاة. ثبت في الاخبار الصحيحة ان هذا الذكر يقال بعد الصلاة - [00:58:20](#)

لكن في اخبار اخرى جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات اي الدعاء يسمع؟ حديث ابن عمر قال جوف الليل الاخر ودبر

الصلوات المكتوبات هذا اخر الصلاة المتصل بها. حديث ابن مسعود رضي الله - [00:58:39](#)

عنه الصحيحين ثم ليتخير بمسألة ما شاء بعد ما ذكر التشهد يعني بعد ذلك في اخر الصلاة قبل السلام وهذا هو السنة ان يكون قبل

السلام الى الصلاة رحمه الله - [00:58:55](#)

واوصى لشخص قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد. يعني يقول ان ان شرع الاسلام كما في الحديث عند احمد الترمذي

ان شرع الاسلام قد كثرت عليه ولاية عبد الله البصر قال يا رسول الله جاء رجل للنبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان شرائع

الاسلام قد كثرت عليه فمرني بشئ اتشبث - [00:59:14](#)

به مثل انسان الغريق يعني يجعله سب نجاته قال عليه الصلاة والسلام كما قال الشيخ رحمه الله بان لا يزل رطبا لسانك هذه تعين

على كل الامور لا يزال في الحديث لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:59:37](#)

والمراد هذا هو استمرار على الذكر وهذا شاهد لما تقدم انه يذكر الله في كل احواله اول اخبار في هذا كالمطر عن النبي عليه الصلاة

والسلام والادلة في الكتاب والسنة - [01:00:00](#)

نعم قال رحمه الله واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد ساكن تمهد واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور

يسدد. واخبر ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد. نعم - [01:00:16](#)

قال الشيخ رحمه الله واخبر ان الذكر غرس لاهله واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد واخبر ان الذكر غرس لاهله.

في الحديث اللي ورد في هذا المصنف حين قال واخبر ان الذكر غرس لاهله - [01:00:46](#)

ما هو الحديث الوارد هذا نعم ارفع الصوت ارفع ذكرى غرس نعم ممكن الذكر غرس لاهله بجنات عدن نعم اللي هو نعم وان غراسها

سبحان الله معنى قيعان يعني انها - [01:01:15](#)

مستوية مستوية طيب واخبر ان الذكر غرس لاهله جنات عدن والمساكن والمساكن تمهد. نعم وايضا ورد حديث جابر من

قال سبحان الله غرست له نخلة في الجنة غرست له نخلة في الجنة - [01:01:55](#)

وهذا الحديث جابر رضي الله عنه بنية ابي الزبير عن جابر وابو الزبير هذا من هو ابو الزبير هذا؟ من يعرف ابو الزبير هذا مسلم

وتدرس الاسدي المكي ابو الزبير نعم - [01:02:30](#)

وفي سنة ست وعشرين وسبع وعشرين ومئة رحمه الله. رواه مسلم والبخاري مقرونا بعطاء ابو الزبير رحمه الله واحسن روايات عند رواية الليث عنه رحمه الله وهذا الحديث ابو الزبير ابن القيم رحمه الله يقول ان تدليسه ليس كتدليس المتأخرين انما تدليس

المتقدمين - [01:02:47](#)

ولم يكونوا يدلسون عن الكذابين والمتهمين انما عن من يوثق بهم لكن ظاهر كلام هل تراجع الرجال انهم يعني ذكروا هذه العلة فيه وانه مدلس ولهذا قالوا الليث عنه هي اتقن الروايات في قصة معروفة. والحديث له شاهد عند البزار عن عبد الله ابن - [01:03:11](#)

رؤية يونس ابن الحارث وفي ضعف وقد يقوي احدهما الاخر بجنات عدن والمساكن تمهد يعني المعنى انك عليك ان تعمل صحيفتك من صحيفتك حتى تبقى لك واذا مات الانسان فتعمل صحيفته. هذا يبين ايضا ان غرسه حين يعمل بالاسباب - [01:03:36](#)

التي تبقى بعده فصحيفته تعمل علمه من ذكر ودعا اليه وهدى اليه وبين فمن دل على خير فله مثل اجر فاعله فيغرس له ويكون

عمل الخير والبر مستمرا ولو كان - [01:04:06](#)

قد مات لانه عمل اسبابا يبقى عمله بعد موته واخبر ان الله يذكر عبده ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسددوا ومعه هنا

تسكين احسن ولا لا لانه هذي وش تكون هذي وش تعرب هذي - [01:04:30](#)

ومعه على كل الامور سدوا نعم ها ظرف ولا حرف جر ولا ظرف نعم ظرف طيب الظرف مع رونق سك للظرورة سكن للضرورة. نعم.

والاظهر والله اعلم انه ومعه وانه ظرف - [01:05:01](#)

والظرف هنا قد يعني ولهذا واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يشدد قد يكون هذا المراد كل الامور يشمل المكان والزمان

في كل احواله لانه قد تكون ظرف مكان وقد تكون للزمان وانه في اي احواله سواء كان في اي مكان او في اي زمن ان الله سبحانه

وتعالى يسدده - [01:05:30](#)

لانه يذكر ربه سبحانه وتعالى ويكون على هذا الظمير المضاف اليه مبني على الظم في محل جر وسكن هنا للضرورة ويكون ظرفا منصوبا على كل الامور يسددون بسبب ذكره لربي سبحانه وتعالى فهو على خير وهدى. واخبر سبحانه وتعالى واخبر نبيه عليه الصلاة

والسلام - [01:05:53](#)

بل حتى في الكتاب واخبر الله سبحانه وتعالى ونبيه عليه الصلاة والسلام واخبر ان الذكر يبقى بجنته. وينقطع التكليف حين يخلد

يقول سبحانه دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. دعواهم فيها سبحانه اللهم - [01:06:25](#)

وهم على الخلاف تفسير الآية وتحية واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. يعني حينما يطعمون يحمدون الله سبحانه وتعالى ثبت

في صحيح مسلم حديث جابر في حديث طويل ان اهل - [01:06:46](#)

الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يببولون رشحهم المسك المسك وقال في اخر الحديث يلهمون التسبيح

كما يلهمون النفس يلهمنا التسبيح كما يلهمون النفس. فاخبر اهل الحديث ان التسبيح صار نفسا لهم مثل النفس - [01:07:02](#)

لكن ليس عن تكليف ليس عن تكليف وانه يعني يكلف ذلك لكن صار مثل النفس لهم وفي الصحيحين عن ابي هريرة في حديث بنحو

حديث جابر قال يسبحون الله بكرة وعشيا - [01:07:29](#)

بكرة عشية عن جميع الوقت يعني ليس المراد في اول النهار واخر النهار لكن هذا من اسلوب العرب اه اتيه كل صباح ومساء ونحو

ذلك. يعني المراد في كل وقت - [01:07:48](#)

بكرة وعشيا. هذا اللفظ فسروا حديث جابر وان هنا يسبحون الله مهذا وعشيا ليس المعنى التسبيح الذي هم يبتدئونه لا التسبيح

بمعنى هذا التسبيح الذي هو نفسه على هذا يكون حديث هريرة جابر وان قوله يسبحون الله بكرة وعشيا ليس المراد انهم يسبحون

الله بمعنى انهم مكلفون لا ليست - [01:08:00](#)

انما المعنى انهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس نعم قال رحمه الله ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق الى حب الله ومرشده

انها الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسد. لكان لنا حظ - [01:08:25](#)

عظيم ورغبة بكثرة ذكر الله نعم الموحّد. نعم يقول رحمه الله ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق الى حب الله لو لم يكن في ذكر

الله هذه المنفعة - [01:08:54](#)

الى حب الله ومرشد الى ذلك لكانت منفعة ومصلحة كيف وفيه من المنافع والمصالح ما لا يحصىه الا الله سبحانه وتعالى ولهذا بركة

الذكر للعبد الذاكر ومن حوله يقول عليه الصلاة والسلام - [01:09:18](#)

مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه كمثّل الحي والميت. هذا لفظ مسلم البخاري مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر

الله مثل الحي والميت وحديث واحد من طريق واحد - [01:09:42](#)

ورجح بعض الحفاظ رواية مسلم رواية مسلم وان كان انه اذا كان البيت الذي يذكر الله فيه الحي والميت فالذاكر من باب اولى فكأن

رواية البخاري بالمعنى اما منه او من احد شيوخه - [01:10:02](#)

لاحد شيوخه لان الحديث يعني مخرجه واحد فهذا فضل الذكر واثره على الذاكر بل بركة الذكر تشمل غير الذاكر قالت الملائكة يا لله

عز وجل وهو اعلم فيهم فلان ليس فيه ليس منهم - [01:10:23](#)

انما جاء لحاجة ما جاء لاجلي ان يشاركونهم في ما هو فيه من الذكر والعلم قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم البركة شملته تقدم في

الحديث مثل جليس صالح والجليس كحال المسك ونافخ الكير - [01:10:49](#)

الجليس الصالح اثره على جلسيه ولو لم يكن على صلاح لكن يسري صلاح هذا الذي نصح له يسري ويكون سبب في استقامته اقتحام

المسك ونافخ الكيلو. مجرد حديثه معه وجلوسه معه فان فيه خيرا عظيما - [01:11:08](#)

وينهى وينهى الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسدة لا شك ان ذكر الله سبحانه وتعالى من اعظم اسباب الانكفاف عن

المعاصي لان في حياة القلب حياة القلب - [01:11:29](#)

تجعل يحب الطاعات وينفر من المعاصي لان هذا القلب الحي حيا بذكر الله فينفر من المعاصي وينبو قلبه عنها ولا يقع فيها بل يجد

وحشة حين يغتاب عنده او ينم احد - [01:11:49](#)

فضلا عن ان يقع فيها وكذلك وابلغ من ذلك او قول يفسد دينه فهذه المعاصي لا تجامع من كان ذاك الله عز وجل بل قلبه ينفر ينفر

منها ويبتعد عنها - [01:12:10](#)

وينكرها ولهذا قال وينهى عن فتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديار والغيبة والنميمة خصلتان ذميتان محرمتان وفي مفسد

الشيء الكثير معلى معلى ولا يغترب بعضكم بعضا. ايجب احكم ان يأكل لحم اخي ميتا فكرهتموه - [01:12:33](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم قال سألوه عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره. قال فان كان فيهم اخي ما اقول. قال ان

كان فيما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيما تقول فقد بهته - [01:12:56](#)

يسأله عن قال فسألوها هذا في النميمة وهذا سألوه عن عظو قال النميمة وهي القالة بين الناس. قال ما العظيم يا رسول الله؟ قال

النميمة وهي القالة بين الناس قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - [01:13:12](#)

الحذيفة لا يدخل الجنة نام لفظ قتات هذي كلها مفسد عظيمة الشارع حرّمها صيانة للعبد وصيانة لمن حوله هي صيانة له عن هذه

الدنيا والمفاسد وصيانة للمجتمع لانه حينما تقع هذه المفاسد - [01:13:28](#)

يفسد المجتمع وتفسد حاله كونوا سببا وطريقا الى مفسد ومعاصي اخرى يقول والجواب عم اتقدم لك ان لنا حظ عظيم ورغبة لكثرة

ذكر الله نعم الموحّد سبحانه وتعالى بهذه المصالح العظيمة التي حصلت بذكر الله سبحانه وتعالى - [01:13:56](#)

وجد فيها من الراحة واللذة ما لا يجد اصحاب اللهو والسمر يعني الذين يقعون معاصي هذه في الغيبة والنميمة قد يزينهم الشيطان

ويجدون اللذة لكنها لذة تعقبها الحسرات اما من كان على الذكر فهي لذات متواليات - [01:14:17](#)

ويكون طيب النفس قرير العين بما هو فيه من الخير والذكر. نعم قال رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قال كما قل منا لاله

التعبد وسل ربك التوفيق والفوز دائما. وسل ربك التوفيق والفوز دائما - [01:14:37](#)

من فما خاب عبد للمهيمن يقصد. وصل الهي مع سلام ورحمة على خير من كان للخلق يرشد وال واصحاب ومن كان تابعا صلاة وتسليما يدوم بارك الله فيك رحم الله الشيخ على هذه الوسايا العظيمة وعلى هذا الختام العظيم - [01:15:03](#)
جعلنا واياه واياكم والدينا واخواننا واحبابنا واصحابنا وذرياتنا مشايخنا ومن له حق علينا في عليم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين مني وكرمه امين يقول الشيخ رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا - [01:15:32](#)

يعني بما تقدم من الفوائد والجهل في هذا الباب هو عدم العمل لان الشيخ ذكرها قال ولكن من جهلنا الشيخ رحمه الله يريد من كل مسلم ان يسيء الظن بنفسه مهما بلغ - [01:15:53](#)
من العمل كما قال علي لا تغتروا ومن اساء الظن بنفسه واحسن الظن بربه فهو على خير. بمعنى انه اذا عمل يعلم انه مقصر وانه متلطف بالذنوب والمعاصي بحاجة بل بضرورة يزداد من الخيرات والتوبة من المعاصي والسيئات هذي من اعظم اسباب التوفيق -

[01:16:15](#)

والصلاح ولهذا قال ولكننا من جهلنا. لان الجهل والوقوع المعاصي حتى ومع علم. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب يعملون السوء بجهالة الذي كل من عصى الله فهو جاهل كما قال قتادة وابو العالية. ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على ان كل من عصى الله فهو جاهل - [01:16:39](#)

فاذا وقع في المعصية لم يقع فيها الا لانه جهل امرا للحقوق سبحانه وتعالى. لان العالم حقا هو العالم بالله العالم بامر الله لكن الانسان يهظم نفسه ويعلم انه مهما عمل فهو - [01:17:07](#)

ولهذا الشيخ رحمه الله نسب ذلك على العموم يؤدب ويعلم وان هذا هو الواجب كان عليه الصلاة والسلام يبكي كثيرا مع انه قد غفر الله له ذنبه ما تقدم وما تأخر - [01:17:29](#)

وقال يوسف عليه السلام عليه الصلاة والسلام رب السجن احب الي مما يدعون مما يدعون اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين يعني في الوقوع في هذا - [01:17:47](#)

ولذا قال ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا لاله التعبد. لان الانسان لو جعلت اعضاءه كلها اوج كل اجنحته واجهزة بدنه اعضاء تتعبد لله عز وجل ليلا ونهارا لم يبلغ - [01:18:05](#)

شيئا يسيرا ولا يستطيع شكر نعمة واحدة من النعم التي اعطاه اياها سبحانه وتعالى. انما هو في مقام الانكسار والتذلل والتضرع. وسؤال الله المغفرة والرحمة. هذا اعظم ابواب والانكسار باب الذل وهذا الباب كما يقول ابن القيم رحمه الله عن بعض العباد -

[01:18:27](#)

يقول بعض ذهب الى كل الابواب فوجدت عليها زحاما عظيما حتى جئتم باب الذل والانكسار فوجدت خاليا فما هو الا ان اخذ الله بيده فادخلني في رحمته يعني اشارة الى ان الله سبحانه - [01:18:52](#)

وتعالى انعم عليه ورحمه وباب الانكسار والتذلل يحقد الانسان عمله ويعلم انه مهما عمل لن يبلغ شكر نعمة واحدة من نعمه سبحانه وتعالى وسل ربك التوفيق والفوز دائما فما خاب عبد للمهيمن يقصد. سبحانه وتعالى هو المهيمن الرقيب الحسيب. الذي لا يفوته شيء سبحانه - [01:19:09](#)

وتعالى فعليك ان تكثر من سنن التوفيق والهداية اياك نعبد واياك نستعين ما دمت قاصدا عز وجل وان حصل ما حصل تقصير احسن ظنك بربك ويقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وصل الهي مع سلام ورحمة عليه الصلاة والسلام. يا - [01:19:34](#)

يا اي ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. والاحاديث الصلاة والسلام عليه كثيرا عليه الصلاة والسلام وردت في مواطن كثيرة منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب - [01:19:56](#)

مع سلام ورحمة هذا من الشيخ رحمه الله دلالة على جواز الترحم على الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا هو القول هو الصواب لكن ليس لا يتخذ شعارا ما يقال اللهم اذا ذكر النبي يقول اللهم ارحم محمدا لا اللهم صلي وسلم على محمد - [01:20:10](#)

انما في بعض المواطنين لا بأس ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام او نحن في الصلاة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته التشهد

حديث ابن مسعود في الصحيحين حديث ابن عباس صحيح مسلم حديث ابن موسى في صحيح مسلم وفي حديث ابن عمر عند

ابي داود سند صحيح كلها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [01:20:27](#)

كذلك في صحيح البخاري عن ابو هريرة ان رجلا جاء ودخل مع النبي عليه السلام في صلاته فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا محمد. فقال لقد حجرت راسي. الله عز وجل يقول ورحمتي وسعت كل شيء. انت تحجرها فما انكر النبي عليه عليه الصلاة

والسلام - [01:20:48](#)

ورد في حديث سعد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على علي سعد آآ على ال محمد في في بعض حديث ضعيف لكنه شاء جلباب على خير لكن لا يتخذ شعار كما تقدم. على خير من قد كان للخلق يرشد صلوات الله وسلامه عليه. لقد كان لكم في - [01:21:07](#)

رسول الله اسوة حسنة وال عليه الصلاة والسلام هم منعوا الصدقة مختار آآ في اله في باب الزكاة هم اهله في هذا الباب وفيهم اربعة اقوال في في كلمة قال اربعة اقوال ذكرها العلماء - [01:21:28](#)

واصحاب الصحابة اصحاب هم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وفي دلالة على جواز الصلاة تبعا على الاهل والاصحاب عليه تبعا عليه تبعا على الصلاة عليه عليه السلام ويجوز الصلاة ابتداء لكن لا تتخذ شعارا - [01:21:49](#)

من كان تابعا من التابعين ومن تبعهم باحسان صلاة وتسليما يدوم ويخلد يدوم ويخلد صلاة وسلاما دائمين غفر الله المصنف والله

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نعم - [01:22:09](#)

يقول السائل اثابكم - [01:22:25](#)